

رحل بطلًا مُقبلاً غير مدبرًا | فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد. فقد رحل السنوار رحمة الله وتقبله عنده في الشهداء خلال اشتباكات مع جيش الاحتلال في رفح في قلب المعركة وفي ساحة البطولة والشرف يرتدي ملابسه العسكرية - 00:00:00 ويحتضن سلاحه ويقود جنوده في مقدمة الصفوف ويتلقي الرصاص في صدره ورأسه لا في ظهره وجانبه مقبلاً على الموت غير مدبر لم يصلوا اليه. مع انهم ظلوا يبحثون عنه عاماً كاملاً بين البيوت والانفاق والصخر - 00:00:20 بل وبين حبات الرمال ولم يخطر ببالهم قط ان البطل والقائد في الصف الاول في قلب الميدان جداً من جنودهم ودبباتهم يقود المعركة من الامام ويشاء ربک جل جلاله الذي يعز من يشاء ويملأ - 00:00:40 كل من يشاء ان يكون استشهاده باذن الله على ايدي اعدائه. وان يكون نقل خبر موته بهذه الصورة نعم المشرفة ان تنقل ايضاً على ايدي اعدائه. بعد ما قالوا وقالوا كثيراً قالوا انه يختبئ في انفاق تحت - 00:01:00 الارض وقالوا انه يختفي بين النازحين في المناطق السكنية وقالوا انه يحيط نفسه بالاسرى الاسرائيليين وقالوا بانهم يعرفون مكانه ولكنهم لا يريدون اغتياله خوفاً على اسراهם الذين اتخذهم هذا الرجل الشجاع - 00:01:20 دروعاً يحمي بهم كما زعموا وقالوا وقالوا ليخرجوا الان بانفسهم ويعلنوا انه قتل في الاولى في ساحة القتال نسأل الله جل جلاله وتحفظه الاجيال. لقد رحل الرجل رحيلها يليق بقائد بين جنوده. رحل وهو يحتضن سلاحه وهو يقاتل في مقدمة رجاله وابطاله عاش مرفوع الرأس حتى وهو في سجون اعدائه ومات مرفوع الرأس شامخ - 00:01:40 واي فخر هذا ان تموت في ميدان الجهاد. لقد عاش الرجل من اجل هذه اللحظة الكريمة. بل وقال بأنه يتمتع ان يموت شهيداً في سبيل الله على ايدي اعدائه. نعم التاريخ يصنعه الرجال وتحفظه الاجيال. التاريخ يصنعه - 00:02:00 رجال وتحفظه الاجيال. لقد رحل الرجل رحيلها يليق بقائد بين جنوده. رحل وهو يحتضن سلاحه وهو يقاتل في مقدمة رجاله وابطاله عاش مرفوع الرأس حتى وهو في سجون اعدائه ومات مرفوع الرأس شامخ - 00:02:20 وهو يقاتل اعدائه. فعاش كما يحب ومات كما تمنى. وهو يردد قول القائل ساحمل روحی على راحتی والقی في مهاوی الردی فاما حياة ترضی الله واما ممات يغيظ العدا ونفس الشريف لها غایتان - 00:02:40 المانيا ونيل المني فشتان شتان بين من ينظر للمجاهدين او يخذلهم بل وحتى يدعوه عليه وهو امن بين اهله ووالاده وبين من يتلقى الرصاص بصدره وفي رأسه ووجهه ونحره. في الميدان وهو يدافع عن - 00:03:00 دينه وعن المقدسات وعن وطنه وشعبه بل وعن شرف الامة وكرامتها. شتان شتان بين من مات رافعاً رأسه بربه معتزاً بيديه وبين من يموت ذليلاً منكسرأً مطأطاً الرأس مضيناً ومفرطاً لعقيدة الولاء - 00:03:20 والبراء شتان شتان بين من مات وهو يحتضن سلاحه يدافع عن بيته و المقدساته وبين من مات مضحياً بيديه من اجل دنيا رخيصة حقيقة جميراً سنقى الموت لكن شتان بين مماتهم ومماتي. فالشهادة في سبيل الله ليست رخيصة. والشهداء - 00:03:40 اداء مصطفون مختارون من الله جل جلاله. قال سبحانه ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس ولعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء - 00:04:00 والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منك ويعلم الصابرين والشهداء يا اخواني ليسوا امواتاً بل هم احياء عند ربهم جل جلاله. قال سبحانه ولا تقولوا لمن يقتل في - 00:04:20 في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. قال سبحانه ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً. بل احياء عند ربهم يرزقون

فرحين فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:04:40

بل ويتمى الشهيد في سبيل الله ان يرجع الى الدنيا. ليقتل مرة ومرة ومرة كما في الحديث الذي رواه الترمذى بسنده حسن من

حاديتي انس انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت له عند الله خير يحب ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا - 00:05:00

وما فيها الا الشهيد. لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل في سبيل الله مرة اخرى. حتى ود نبينا صلى الله عليه وسلم ان يكون شهيدا. وان يقتل في سبيل الله مرات ومرات. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى

الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده وددت ان اقاتل في سبيل الله فاقتلت ثم احيا ثم اقتل وفي صحيح البخاري من

حاديتي ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احد في سبيل الله. والله اعلم بمن - 00:05:40

اكلام في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يتعب دما. اللون لون دما والريح ريح مسك. في الحديث الصحيح الذي رواه احمد

الترمذى من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون - 00:06:00

دينه فهو شهيد. ومن قتل دون دمه فهو شهيد. ووالله ووالله اني لفرح لهذا الرجل ولهذا البطل اننا

نفرح للشهداء ونسأل الله ان يتقبله عنده في الشهداء وان - 00:06:20

من اهل هذه الاية العظيمة من المؤمنين رجال. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بالدلو

تبديلا. وقد سبق الرجل على هذا الطريق على طريق الجهاد والعز والكرامة والزود عن الدين وعن الاقصى وعن المقدسات وعن - 00:06:40

للعرض وعن الوطن وعن الشرف سبقه على هذا الطريق كثيرون. فالموت حق محظوظ ولو طال الطريق ولو خلد احد لكان انا اولى

الناس بالخلود رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال له ربها وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون - 00:07:00

كل نفس ذائقة الموت ونبلكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون. اشد على ايدي اخواني وابنائي من ابطال المقاومة من المرابطين

الصادقين حول الاقصى وعلى ارض غزة وفلسطين. واذكر نفسي واياهم وهم اهل ورب الكعبة - 00:07:20

كل فضل وخير ان يعتصموا بالله جل وعلا. وان يجددوا الايمان. وان يطهروا السيرورة والطوية. وان يخلصوا العبادة والعمل بالبرية

والا يعلقوا قلوبهم باحد الا بالواحد الاحد. والا يصابوا بهزيمة نفسية او سقوط للروح المعنوية. فان كنا لا - 00:07:40

قللوا من شأن القادة ومن قدر القادة امثال ابي ابراهيم رحمه الله ولا نقلل من شأن الاعداد في حدود المتاح الا اننا على يقين جازم ان

النصر من عند الله. قال تعالى وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. والله جل وعلا ناصركم ما - 00:08:00

نصرتم دينه. قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تتصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. لا تقنطوا ابدا من رحمة الله. واخاطب الشباب

باب الامة ايضا لا تقنطوا ابدا من رحمة الله. ولا تباسو ابدا من روح الله. فلئن استشهد قائد سيأتي قادة - 00:08:20

وسيبقى الاسلام شامخا عزيزا ابيا بموعد الله وبموعد الصادق رسول الله. فمهما انزوى الحق وضعف كان انه زائل فانه ظاهر. ومهما

انتفح الباطل وانتفس. كانه ظاهر فانه زاهق. قال سبحانه وقل جاء الحق - 00:08:40

وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وقال سبحانه يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:09:00

اسأل الله جل وعلا ان يتقبل ابا ابراهيم عنده في الشهداء. واخوانه الذين سبقوه والذين ماتوا معه. اسأل الله جل وعلا ان يقر

اعينهم واعيننا بنصرتهم وعزهم والتمكين لهم. اسأل الله جل وعلا ان ينزل عليهم من رحماته ومن بركاته - 00:09:20

وان يقر اعين المسلمين جميعا بنصرة الاسلام وعز المسلمين. وان يشفي صدور قوم مؤمنين انه ولـي ذلك القادر عليه وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:40